

٦٠ | مواعظ رمضانية | قيام الليل

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن قيام الليل خلق الله الخلق لعبادته وهو سبحانه غني عنهم ولا غنى لهم عنه - [00:00:03](#) ولحاجتهم اليه اوجب عليهم عبادته فاول امر في كتابه هو الامر بعبادته يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وامر الرسل بالعمل الصالح كيف قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - [00:00:30](#) وقال لموسى عليه السلام انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري وقال لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وكل رسول قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ومن الميثاق الذي اخذ على بني اسرائيل - [00:00:55](#) لا تعبدون الا الله وامر الله قريشا بالتعبد فقال فليعبدوا رب هذا البيت وامر المؤمنين به في قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم ووصف الله صحابة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بكثرة التعبد - [00:01:22](#) وظهر اثر ذلك على جوارحهم. فقال في وصفهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوان سيماهم في وجوههم من اثر السجود وشرف العبد في عبوديته لله. ولمنزلتها دعا سليمان ربه ان يكون من اهلها فقال - [00:01:46](#) وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. رواه مسلم وكل مسلم يعاهد ربه كل يوم في الصلاة المفروضة سبع عشرة مرة على عبادته وحده. يقول - [00:02:11](#) اياك نعبد واياك نستعين وعبادة الله وحده سبب دخول جنات النعيم دون ما سواها من الاسباب جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة. قال تعبد الله - [00:02:38](#) لا تشرك به شيئا. متفق عليه ومن فضل الله على عباده ان نوع لهم العبادات. فشرع لهم صلاة لا افضل منها بعد الفريضة. قال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. رواه مسلم - [00:02:59](#) والله يحبها. قال عليه الصلاة والسلام احب الصلاة الى الله صلاة الليل. متفق عليه وادأؤها باخلاص من علامة التقوى. قال جل شأنه ان المتقين في جنات وعيون اخدين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين - [00:03:21](#) قليلا من الليل ما يهجعون وهي مكفرة للسيئات ماحية للخطايا. قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. وصلاة الرجل في جوف الليل اي تطفى - [00:03:47](#) خطيئة كما يطفى الماء النار اي تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. رواه الترمذي وهي سبب رحمة الله للعبد. قال عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى. رواه ابو داود - [00:04:12](#) داود وهي من العبادات التي تؤدي لشكر نعم الله الوافرة كان عليه الصلاة والسلام يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه. ويقول افلا اكون عبدا شكورا رواه البخاري واقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل - [00:04:31](#) قال عليه الصلاة والسلام فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن. رواه الترمذي وصلاة الليل عاصمة باذن الله من الفتن. قالت ام سلمة رضي الله عنها استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا. يقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. رواه البخاري - [00:05:14](#) فيها انشراح الصدر وراحة البال وسرور القلب. قال ابن حجر رحمه الله في صلاة الليل سر في طيب النفس وهي من اسباب دخول

الجنة. قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا - [00:05:36](#)

ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. قال عبدالله بن سلام رضي الله عنه اول شيء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم تكلم به حين قدم المدينة يا ايها الناس - [00:05:56](#)

افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام رواه الترمذي بل من اداها كان في اعلى منازل الجنة قال عليه الصلاة والسلام ان في الجنة غرفا ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها - [00:06:19](#)

فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله؟ قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام. رواه احمد والله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يتعبده بتلك الصلاة. لينال اعلى المقامات. قال جل شأنه - [00:06:45](#)

ومن الليل فتهدج به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. فكان عليه الصلاة والسلام لا يتركها سفرا ولا حضرا وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان بتلك العبادة نصف الليل او يزيد او ينقص عنه قليلا - [00:07:09](#)

يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه قالت عائشة رضي الله عنها وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته. رواه البخاري - [00:07:33](#)

وقرأ ابن عمر رضي الله عنهما امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال ذاك عثمان بن عفان قال ابن كثير رحمه الله وذلك لكثرة صلاة امير المؤمنين عثمان بالليل وقراءته - [00:07:52](#)

حتى انه ربما قرأ القرآن في ركعة. واحب الاعمال ما داوم عليه صاحبه وان قل في البيت افضل. خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة متفق عليه في الليل يتناقل اهل النفاق عن الطاعة - [00:08:17](#)

فائقل الصلاة عليهم صلاة العشاء والفجر. وهو زمن التعبد. النافلة فيه افضل من نافلة النهار قال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. رواه مسلم وتعلق القلوب فيه بالله ارجى. فامر الله رسوله بالاكثار من الصلاة والتسبيح فيه - [00:08:40](#)

قم الليل الا قليلا. ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. واقتفى الصالحون اثره فكانوا قد ليلا من الليل ما يهجعون وفيه صلاة الوتر والله وتر يحب الوتر وصلاة اخر الليل مشهودة. رواه مسلم - [00:09:06](#)

ومن صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله وفي الليل ساعة من مغيب الشمس لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله من خيري الدنيا والآخرة - [00:09:27](#)

الا اعطاه اياه. رواه مسلم وفي الثلث الاخير منه ينزل ربنا الى السماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وهو زمن ترجى فيه توبة التائبين. نزلت توبة الذين خلفوا في الثلث الاخير من الليل. رواه البخاري - [00:09:47](#)

والقرآن نزل ليلا. انا انزلناه في ليلة مباركة. وافضل زمن لتلاوته هو الليل. قال سبحانه ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا وفيه ليلة القدر خير من الف شهر - [00:10:14](#)

واسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلا والليل بظلامه مفزع ومن قرأ ايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. اي من الشرور متفق عليه وفي اول الليل تنتشر الشياطين - [00:10:33](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل اي اوله فكفوا صبيانكم فاذا ذهبت ساعة من الليل فخلوهم. متفق عليه. وفي صلاة الفجر تجتمع ملائكة الليل وملائكة والنوم من نعم الله الجسيمة. يحتاجه الغني والفقير وبفضل من الله جعله يسيرا في كل مكان - [00:10:52](#)

تناله كل مخلوق بلا ثمن ليس بمتاع يحمله المسافر فيجهد ولا بذى ثمن لا يجد الفقير ثمنه فيحزن ولا جرم له يعجز الضعيف والصغير عن نقله. بل تغمض العينان فترتفع الروح. فينال الجسد الراحة والسكون - [00:11:21](#)

قال سبحانه وجعلنا نومكم سباتا وهو من آيات الله العظيمة الدالة على قوته وجبروته قال سبحانه ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواؤكم من فضله يميت البشر بالنوم ثم يوقظهم متى شاء اذا شاء - [00:11:42](#)

سبحانه ان تكون نومة اهل الكهف ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا. فكان ما شاء وهو سبحانه حي قيوم يسأله من في السماوات والارض

كل يوم هو في شأن ولا تأخذه سنة ولا نوم. قال النبي صلى الله عليه - [00:12:06](#)

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل. رواه مسلم والشیطان يتخبط العبد في منامه - [00:12:28](#)

ومن قرأ آية الكرسي قبل نومه لم يزل عليه من الله حافظ ولم يقربه شيطان حتى يصبح. رواه البخاري والرؤيا الصالحة في النوم من الله. والحلم من الشيطان. فمن رأى رؤيا صالحة فليحمد الله عليها - [00:12:46](#)

فليحدث بها من يحب. ومن رأى حلما من الشيطان فليبصق عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شرها وليتحول عن جنبه الذي كان عليه ولا يحدث بها احدا فانها لا تضره. متفق عليه. والنوم - [00:13:06](#)

قسيم الموت ويذكر به. قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وكم من نائم مات في نومه ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عند نومه - [00:13:26](#)

ان امسكت نفسي فارحمها متفق عليه واذا نام العبد عقد الشيطان على قافيته ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة. فان توضأ انحلت عقدة - [00:13:43](#)

فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان. متفق عليه والاستيقاظ بعد النوم نعمة من الله تشكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور - [00:14:05](#)

رواه البخاري ودعوة المستيقظ من الليل مع الذكر مستجابة. وصلاته مقبولة قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل اي استيقظ فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - [00:14:29](#)

شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا الا استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته. رواه البخاري. ومن نام ولم يستيقظ للصلاة حتى يصبح بال الشيطان - [00:14:50](#)

في اذنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ومن استيقظ من نومه فليذكر الله وليغسل يديه ثلاثا. وليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه - [00:15:16](#)

متفق عليه والسعيد من اغتنم انفس دهره بالقربات ودخل في ليله وخرج منه بالاعمال الصالحات ومجانبة السيئات اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يجنبنا واياكم كل شر - [00:15:33](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:54](#)